

تفسير سورة البقرة من الآية ٩٤ إلى الآية ٧٥ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. [00:00:00](#) واشهد ان لا اله الا الله -

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا اسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من - [00:00:19](#)

الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله وصلنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى واذ نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب - [00:00:39](#) يذبحون ابنائكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم الايات في ذلك تأمل في مناسبة هذه الايات لما تقدم الان بدأ الله تعالى يذكر بني اسرائيل بنعمه المفصلة. بعد ان - [00:01:05](#)

ذكرهم اجمالا بنعمته. يا بني اسرائيل واذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ثم انت قلت الايات الى التذكير التفصيلي. لان - [00:01:33](#)

التذكير التفصيلي بالنعم ابلغ في التذكير واعظم في اقامة الحجة. انظر الى الفرق الكبير عندما تقول لفلان يا فلان تذكر اني احسنت اليك عندما تقول انا اطعمتك والبستك واسكنتك وعلمتك وفعلت وفعلت - [00:01:51](#)

ثم انت تفعل هكذا فلا شك ان التفصيل ابلغ في التذكير ان يفصل في اه التذكير بالنعم وكما عرفنا هذا ايها الاخوة من اعظم الاساليب في رجوع الانسان الى ربه جل وعلا - [00:02:12](#)

ان الانسان اذا تذكر نعمة الله تعالى عليه واطال التفكير في النعم هذا يكسر ما في قلبه من الكبرياء ويبعث في القلب الحياء. فيتوب الى الله تعالى وهذا الذي يحتاجه هؤلاء اليهود. اليهود قلوبهم قاسية مليئة بالحسد والحقد والكبر - [00:02:37](#)

فهم يعلمون الحق لكن لا يعملون. سلام. هم متمردون متعننون. ما يستسلمون كما عرفنا في مقصد سورة البقرة ولهذا ناسب ايضا ان يأتي هذا التذكير المفصل بالنعم لان هذا هو الذي يدعو العباد الى الاستسلام لله جل وعلا - [00:03:02](#)

قال الله تعالى واذ نجيناكم من ال فرعون. وتأمل في القرآن كله واذ انجيناكم من ال فرعون. الا في هذا الموضع واذ نجيناكم. ان نجيناكم ايها ابلغ او اقوى نجيناكم بالتضعيف - [00:03:24](#)

لماذا؟ لان السياق هنا سياق ماذا تذكير بماذا؟ تذكير بالنعم السياق هنا سياق امتنان وتذكير بالنعم فناسب ان يقول واذ نجيناكم. يعني واذكروا حين نجيناكم من ال فرعون والان هذه الكلمات يدخل فيها اهل الرجل ويدخل فيها اتباعه - [00:03:42](#)

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد يعني اهله زوجاته واتباعه ممن اتبعه واذ نجيناكم من ال فرعون. يعني فرعون وجنده واتباعه يسومونكم سوء العذاب يسومونكم واصل كلمة الصوم تدل على امتداد يقال السام - [00:04:09](#)

عروق الذهب والفضة لانها ممتدة في الارض والموت يطلق عليه السام لانه ذهاب بلا حد بلا رجعة في الدنيا ما يكون الرجوع الا يوم القيامة. ففيه امتداد في الفناء وهكذا يسومونكم سوء العذاب - [00:04:39](#)

قال ابن كثير وقيل معناه يديمون عذابكم. كما يقال سائمة الغنم من ادامتها الرعي السائمة التي تسوم يعني تخرج وترعى وتديم

الرعي والاكل فترة طويلة قال نقله القرطبي. وهذا في الحقيقة هو اصل المعنى والله اعلم. [00:05:06](#) ولذلك ايضا -

آآ سوم السلعة سامه يعني اذا طلبها واصبح هناك محاورة في الثمن السلعة بكذا لا بكذا انقص من الثمن زد من الثمن. ففيه امتداد في الكلام والله قال يسومونكم سوء العذاب. والصوم يعني يطلق على سوم البهائم. فايضا هذا فيه اشارة الى اذلالهم - [00:05:28](#)

كان فرعون يخزيهم ويذلهم ويهينهم اهانة شديدة ولهذا فسر الله تعالى هنا سوء العذاب. كيف؟ قال يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وتعرفون القصة ما نريد ان نخوض في تفاصيل قصة موسى وفرعون لكن - [00:05:51](#)

اه لما اخبر فرعون ان بني اسرائيل يتناقلون نبوءة اخذوها من انبيائهم انه سيخرج منهم نبي وسيكون هلاك فرعون على يده فاستشار اه جنده وحاشيته. فاشاروا عليه ان يقتل ابناء بني اسرائيل حتى لا يخرج هذا النبي منهم. لكن - [00:06:15](#)

ارادة الله تعالى هي القاهرة. الله تعالى جعل هذا النبي يتربى في قصره ويأكل من طعامه وينام على فراشه ويكون هلاكه على يديه. سبحانه الله! والله غالب على امره قال يذبحون ابناءكم. وتأملوا انه قال يذبحون ما قال يقتلون - [00:06:41](#)

لان الذبح فيه قتل وزيادة بيان صفة هذا القتل بالذبح ويعني ان يذبح الطفل كما تذبح الشاة وهذا اشنع في القتلة قال يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم آآ السين والتاء تدل على الطلب - [00:07:02](#)

كما تقول يستسقي يطلب السقيا يستنصر يطلب النصر يستحيون يعني يطلبون الحياة لنساءكم يعني يبقوهن احياء في مقابل يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم. لكن ليس هذا من باب اه اه التفظل على النساء والبنات لا يستحيون نساءكم لماذا يبقون النساء احياء - [00:07:31](#)

يهينون للاهانة واستعمالهن للخدمة. والاعتداء عليهن واعراضهن ايضا هذا فيه اه بلاء قال وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم والبلاء يعني الاختبار الشديد والمحنة الشديدة. وفي ذلكم بلاء من ربكم. وتأمل كيف؟ ربط البلاء - [00:08:03](#)

بصفة الربوبية لان كل بلاء من الله تعالى في باطنه ماذا في باطنه نعمة في باطنه تذكير في باطنه عبرة فالبلاء تربية من الله تعالى لعباده لعل هذا بذنوبهم لعل في رفع لدرجاتهم - [00:08:34](#)

وفي ذلكم بلاء ولذلك ابن عباس فسر البلاء بالنعمة هنا. قالوا في ذلكم بلاء قال نعمة طبعها قال المفسرون اذا قلنا البلاء بمعنى النعمة يعني وفي ذلكم هذا اشارة الى ايش؟ نجيناكم - [00:08:56](#)

فالانجاء هذا هو النعمة آآ ولا يمنع ان يكون البلاء كما قلنا في باطنه نعمة ونبلوكم بالشر والخير فتنة. والينا ترجعون ومن قال البلاء على ظاهره الاختبار وهذا هو الظاهر فيرجع الى قوله يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم يعني هذا الذبح وهذه الاهانة - [00:09:13](#)

ان للنساء بلاء من ربكم عظيم نعم قال عظيم لان هذا اولا فيه انقطاع النسل اذا قتل الابناء ذهب الرجال ينقطع النسل وتبيد الامة ثم كيف تفعل المرأة بدون رجل - [00:09:34](#)

هذا يعني فيه اختلال في ما خلقه الله تعالى. ثم انظر الى هذا البلاء الشديد. يعني تخيل امرأة تضع طفلا مولودا صغيرا يأتي جند فرعون يأخذونه ويذبحونه امامها انظر الى البلاء الشديد - [00:09:52](#)

كيف يكون قلب هذه الام؟ بالله عليكم انظر الى هذا الحال الذي عاشه بنو اسرائيل تخيل يعني هكذا الخوف مهيم على البلد والجنود منتشرين في كل مكان ما يسمعون بامرأة تلد الا ويدخلون عليها بيتها ويأخذون مولودها ويذبحونه امامها وينصرفون - [00:10:14](#)

انظر الى يعني القسوة يعني الوحشية في ذلكم بلاء من ربكم عظيم اذا الله تعالى يذكرهم هنا بهذه النعمة. وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ثم بين الله تعالى ايضا كيف نجاهم - [00:10:36](#)

كيفية ان جاء بني اسرائيل من فرعون هذي في حد ذاتها نعمة واية من ايات الله. ولهذا قال واذا فرقنا بكم البحر وفرقنا بالتخفيف يعني في القراءات العشر واذا فرقنا بكم البحر - [00:11:00](#)

يعني اشارة الى عظيم قدرة الله وان هذا هين على الله. فرقنا ما قال فرقنا واذا فرقنا بكم البحر فكان كل فرق كالطود العظيم واذا فرقنا بكم البحر فانجيناكم البحر الاحمر ونجوا من مصر الى سيناء. فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون - [00:11:20](#)

لما فلق الله البحر اية عظيمة من اية الله تعالى ونجى الله تعالى موسى وقومه ثم فرعون اخذته الكبرياء وقال البحر انشق لاجلي حتى ادركهم. هكذا استخف قومه فاطاعوه. وبالفعل لما توسط البحر انطبقت - [00:11:45](#)

البحر عليهم قال واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون وانتم تنظرون لان هذا لا شك اشفى لصدورهم وابلغ في اهانة عدوهم وفيه معجزة واية باهرة تزيدهم ايمانا وتعرفون بنو اسرائيل كانوا في حالة ذلة وخوف شديد من فرعون فحتى لا يقول قائل منهم -

[00:12:07](#)

لا فرعون ما مات وفرعون ممكن نجا لأ رأوا فرعون وهو يغرق امام اعينهم وانتم تنظرون حتى ما يبقى في نفوسهم شيء من الخوف المهابة من فرعون قال وانتم تنظرون. بعد هذه النعمة العظيمة عندما خرج بنو اسرائيل مع موسى وسكنوا صحراء - [00:12:37](#) سيناء الان انظر اول ما يحتاجون ماذا تأمل قبل ان يذكر الله تعالى نعمته عليهم باليمن والسلوى والحياة الطيبة. اول ما يحتاجه

الانسان حتى يعيش حياة طيبة يحتاج من السماء - [00:13:01](#)

يحتاج ان يعرف كيف يعبد الله ولهذا جاءت هذه النعمة قال واذا واعدنا موسى اربعين ليلة حتى ينزل الله تعالى عليه التوراة يأتيكم بالهدى والنور واذا واعدنا موسى اربعين ليلة هذه قراءة الجمهور واعدنا. وفي قراءة وعدنا موسى - [00:13:19](#)

والوعد هو ترجية بالخير خلاف الوعيد يكون بالعذاب والشر واذا واعدنا موسى اربعين ليلة لان الله تعالى هو الذي وعده وواعدنا طبعاً ممكن ان تكون المفاعلة من باب المبالغة تعظيماً للامر - [00:13:42](#)

آ كما تقول مثلاً عافاه الله المعافاة من الله تعالى ليس من العبد وممكن ان تكون من الجانبين يعني واعدنا موسى يعني من محبة موسى لهذا اللقاء وشوقاً للقاء الله كأنه اكد هذا مع الله - [00:14:01](#)

يعني ممكن. واذا واعدنا موسى اربعين ليلة وهذا فصله الله تعالى في سورة الاعراف كما قال الله تعالى ماذا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر اول قال له ثلاثين ليلة. ثم لما اقترب موعد اللقاء مع الله جل وعلا زاده شوقاً - [00:14:22](#)

بعشر وهي العشر من ذي الحجة كما هو قول جمهور المفسرين واتمناها بعشر فتم ميقات ربي اربعين ليلة هناك ماذا حصل في هذا الموعد العظيم مع رب العالمين نعم وقال موسى لاخته يهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه سمع كلام الله حقاً - [00:14:50](#)

حقيقة كليم الرحمن تخيل انسان يسمع كلام الله حقيقة فطار قلب موسى شوقاً للقاء الله والنظر اليه جل وعلا. قال ربي ارني انظر اليك بكل ادب ربي ارني انظر اليك - [00:15:19](#)

مشتاق اليك يا رب وكذا الاخوة المؤمن هكذا وهو يسمع كلام الله ويناجي الله في صلاته في ذكره لله دائماً يعبد الله عبادة المشتاقين والله هذا اعظم ما يكون في عبودية الله تعالى - [00:15:37](#)

ان تعبد الله عبادة العبد المشتاق للقاء دائماً لا تنسى الشوق للقاء الله في صلاتك. والله كم نذهل عن هذا المعنى وننسى هذه المعاني لكن علينا ان نجدد اه ايماننا ونجدد هذه المعاني في قلوبنا - [00:15:54](#)

قال رب ارني انظر اليك. فالله تعالى علمه انه لا يمكن ان يكون هذا في الدنيا. قال لن تراني يعني في الدنيا ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف - [00:16:13](#)

فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقاً. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين عظمتك هنا جاء هذا موعد على سبيل الاجمال واذا واعدنا موسى اربعين ليلة - [00:16:23](#)

لان الله تعالى وعده حتى يكلمه ويعطيه التوراة انظر الان يعني ما الذي ينبغي ان يكون عليه بنو اسرائيل ونبههم اه ذهب الى ربه ليأتيهم بالنور والهدى من عند الله - [00:16:42](#)

ينبغي ان يكونوا في غاية الشكر لله والحياء من الله. الله نجاهم من فرعون والعذاب الشديد كما سمعنا والان الله تعالى سيحليهم بالايمان وبالنور والهدى. يعني ينبغي ان يكونوا في اعلى مراتب الشكر والامتنان - [00:17:09](#)

والعبودية لله تعالى واذا بالمفاجأة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون لا اله الا الله شوف كيف طبيعة هؤلاء القوم ثم اتخذتم

العجل من بعده يعني من بعد موسى ومغيبه - [00:17:28](#)

وانتم ظالمون. ما لكم اي حجة واي عذر وانتم ظالمون ظالمون لانفسكم ان الشرك لظلم عظيم ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم

ظالمون هذه نفوس مهينة لما استعبدت لطغيان فرعون وتعبدت لفرعون - [00:17:53](#)

عاشت حياة الذل ورضيت بالذل والهوان سنوات طويلة كأن هذا الذل اصبح من طبيعتهم والعياذ بالله فيتذللون لعجل يعبدون غير

الله الشرك مذلة هذه نفوس بني اسرائيل الا من رحم الله - [00:18:17](#)

قال ثم اتخذتم يعني ثم الامر الالفاظ اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون لكن تأمل هنا محل النعمة والمنة سياق سياق امتنان ثم

مع هذا كله مع هذه الجريمة الشنيعة ثم عفونا عنكم من بعد ذلك الامر العظيم - [00:18:40](#)

الشرك بالله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون يعني كان من المفروض بعد هذا الامر ان الله ينزل عليهم عذابا يستأصلهم ما

يبقي منهم احدا ممن كفر وعبد العجل - [00:19:05](#)

لكن انظر الى رحمة الله حقا ان رحمتي سبقت غضبي مع ذلك عفا الله عنهم اعطاهم فرصة ثم عفونا عنكم من بعد ذلك الامر العظيم.

ذلك اشار اليه اشارة البعيد. لعلكم تشكرون - [00:19:23](#)

يعني بعد هذا العفو كيف ينبغي ان يكون حال هؤلاء ينبغي ان يكونوا في اعلى مراتب الشكر والحمد لله ان الله عفا عنهم. بعد هذه

الجريمة الشنيعة ثم جاءهم موسى بالهدى واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون - [00:19:41](#)

واذا اتينا موسى الكتاب المعروف وهو ماذا؟ التوراة طيب الفرقان ايش ها ايش هو الفرقة هذي؟ وبعضهم قال هنا تقف قال

واذا اتينا موسى الكتاب ثم تقول والفرقان يعني واتيناكم انتم الفرقان القرآن لعلكم تهتدون لكن قد يقال هذا ما يسعفه السياق يعني

السياق كله الان - [00:20:07](#)

في بني اسرائيل وموسى فنقول هذا من باب ايش يعني عطف الصفات يعني الفرقان هو الكتاب نفسه كما قال الله تعالى ولقد اتينا

موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرنا للمتقين لكل الصفات للتوراة - [00:20:34](#)

وهكذا هنا قال واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان يعني الفرقان التوراة التي فيها فرقان بين الحق والباطل وهذا من اعظم الصفات هنا

انهم وقعوا في الشرك اشتبه عليهم اعظم شيء في الدين. اشتبه عليهم التوحيد بالشرك وعبدوا غير الله. فلا بد من فرقان يأتيهم يفرق

- [00:20:53](#)

لهم بين الحق والباطل. واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون وتعبدون الله وحده وتشكرونه جل وعلا وطبعا كان يعني

الترتيب في الايات ان يقول واذا وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعد وانتم ظالمون بعدين - [00:21:16](#)

يقول واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون لانه رجع بهذا. ثم جاء العفو بعد ذلك. لكن تأمل كيف ان الله تعالى قدم العفو

العفو حتى في السياق هنا قدم العفو - [00:21:39](#)

على خلاف الترتيب الزمني لماذا؟ حتى نعرف دائما ان رحمة الله تعالى سبقت غضبه طبعا مجاهد رحمه الله قال الكتاب هو الفرقان.

فرق بين الحق والباطل او فرق بين الحق والباطل - [00:21:54](#)

فهذا ثابت عن مجاهد عند ابن جرير واذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به قال واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون ثم

ذكر الله تعالى طريقة عفو عن بني اسرائيل في هذه المرة. صحيح الله تعالى عفا عنهم - [00:22:14](#)

لكن هذه التوبة كانت بصورة شديدة في الحقيقة. لماذا هذا من حكمة الله تعالى هذي الطبيعة المهينة في نفوس هؤلاء نحتاج ولابد

الى تطهير ولو ان يكون في شيء من القسوة - [00:22:42](#)

لابد من الكفارة الصارمة هنا فقال واذا قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا

انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم - [00:23:10](#)

تأمل هنا السياق اختلف اه قالوا اذ نجيناكم وعفونا عنكم بالمخاطب لكن هنا ما قال واذا قلنا مثلا واذا قال موسى لقومه اصبح يعني

خطاب ليس على سبيل المباشرة يعني كأن الله تعالى اعرض عنهم - [00:23:35](#)

واذ قال موسى لقومه فجعل الخطاب نعلی لسان موسى عليه الصلاة والسلام واذا قال موسى لقومه يا قومي ويقول يا قوم يذكرهم انتم قومي وانا اريد مصلحتكم واقول هذا الكلام شفقة عليكم يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل - [00:24:04](#)

فقرهم بي جرمهم الخطير انكم ظلمتم انفسكم لا مجال للانكار انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل يعني الها فتوبوا الى بارئكم الى بارئكم يعني خالقكم الذي خلقكم هو المستحق للعبادة - [00:24:30](#)

فتوبوا الى بارئكم لكن هنا خص صفة المرء بارئكم نتوب الى بارئكم لماذا ما قال خالقكم مثلا او ربكم او الهكم فتوبوا الى بارئكم لماذا ان اذكر هذه الاية من زمان - [00:25:00](#)

اه كنت آآ كان مرة في في الجامعة كنا اول سنة استاذ التفسير كان يريد منا ان يعني نتدرب على كتب التفسير. قال كل طالب ياخذ اية يفسرها. من كتب كثيرة من كتب التفسير - [00:25:25](#)

فقط يريدنا ان نقرأ يعني في انواع كتب التفسير فانا ما اعرف اختار اي اية والواحد ما عنده خبرة ولا عنده شيء سبحان الله هذه الكلمة كانت يعني في ذهني من زمان وانا طالب في الجامعة سنة اولى ما انساها. ابدا - [00:25:43](#)

وليش يقول قال بارئكم ليش ما اختار اي اسم اخر من الاسماء الحسنى قلت خيلنا نشوف انا قررت اني اخذ هذه الاية كتفسير. فقط هذه الاية طبعا تكلمت عن توبة بني اسرائيل وكذا وكيف كانت والفوائد حصلت لكن الذي انا اريد ما حصلته - [00:26:02](#)

وبقيت في ذهني وما عرفت الجواب الى يومك هذا. الله المستعان طبعا اه صحيح يعني كنت اسمعها وخلص وراحت عند ذهني ممكن. ولما فسرت البقرة كتابة كنت اكتب تذكرت الموقف - [00:26:23](#)

بدأت احاول نشوف يمين يسار لكن يعني خطر في ذهني معنى الحمد لله لكن ممكن يعني فتوبوا الى بارئكم هو المعنى ان شاء الله يكون واضح ما يحتاج تعقيد لكن احيانا يخفى يذهل الانسان عن - [00:26:43](#)

المعاني اولاً لابد ان نفهم ايش الفرق بين الخلق والبر والتصوير اه الان ما نريد ان توسع في هذا والله الخالق البارئ المصور طبعا اذا قيل البارئ يشمل الخالق المصور. لكن - [00:27:00](#)

يعني البر يعني اصل معناه اه قيل سلامة الحي وخلوصه مما ينقصه ذلك يعني برأ من مرضه يعني اذا سلم منه وتخلص منه فكأن فيه انفصال وتمييز يعني انفصال المرض عن الانسان - [00:27:22](#)

آآ البراءة البراءة من المشركين انفصال البرء يقولون هو من مراتب الخلق الخلق هو التقدير لان اصل كلمة الخلق في اللغة بمعنى التقدير اه فلما وهذا يعني يضرب له مثل مثلا مهندس يبني بناية - [00:27:45](#)

بيتا اول خطوة التقدير الخرائط هذا الخلق ثم البرء. البرء ان يخرج هذا المبنى من العدم الى الوجود فينفصل من العدم الى الوجود هذا معنى البرء انفصال الشيء من العدم الى الوجود - [00:28:06](#)

يقال البارئ ثم هذا البرء ايضا يعني ممكن تبني هيكل البيت او العمارة وتشبه باقي العماير. لكن لما تصورها بلون معين وزجاج معين طريقة معينة ايش تكون لها استقلالية في صورتها وجمالها. هذا هو المصور جل وعلا. وهكذا يكون الخلق - [00:28:28](#)

فهنا قال فتوبوا الى بارئكم بارئكم ففكروا فيها قال نتوب الى بارئكم. يعني لا شك ان اه بن عاشور قال كون الخلق على مثال متناسب قال البر يزيد تحريضا على شكر الخالق والتنويه - [00:28:53](#)

يعني نعم نعم لا قال يزيد تحريضا على شكر الخالق والتوبة اه او قال والتوبة رجوع عن المعصية ففيها معنى الشكر فتلاحظ ان طيب اه ان كان ذكر البر للزيادة - [00:29:17](#)

في التحريض على الشكر هذا ممكن ان يكون بالرب ممكن ان يكون بالخلق يعني ما وجدت جوابا يشفي الغليل هنا قال ابن كثير قال فتوبوا لبارئكم قال تنبيه على عظم جرمهم فتوبوا الى الذي خلقكم وقد عبدتم غيره - [00:29:43](#)

وهذا كما قلت صحيح هذا فيه اشارة الى عظم. يعني جرمهم. كيف الله الذي خلقكم وبرأكم اوجدكم من العدم ثم انتم تعبدون غيره. هذي كلها المعاني الصحيحة لكن ان التفكير يكون ايش؟ لماذا؟ هذه الكلمة بالذات بارئكم - [00:30:03](#)

الله اعلم يعني انا خطر في ذهني ما ادري هل هذا معنى بعيد او لا انا قلت في ذهني يعني وهذا والله اليوم انا افكر فيها وابتسمت لما

شفت الكلمة رجعت هذه الاشكالية اللي ما وجدت لها حل - [00:30:23](#)

فسبحان الله وانا اقرأ اليوم العصر هكذا خطر في ذهنه شيء ما ادري الله اعلم. خطر في ذهني والله اعلم ان هؤلاء يعني عبدوا

حيوانا. يعني عبدوا عجلا الانسان يعني كما يقولون هو حيوان ناطق - [00:30:41](#)

كأن هذي الكلمة فيها ايضا لطف في التذكير بان الله تعالى ميزكم ويعني كرمكم فصلكم عن مجرد الحيوانية يعني انتم ناس عندكم

عقول بشر الله كرمكم من بني ادم. كيف تعبدون عجلا؟ فكلمة البرء - [00:31:04](#)

يعني كأنها فيها يعني اشارة الى انفصال الانسان من يعني عالم الحيوانية الى عالم البشرية بارتكم الذي برأكم ففصلكم وميزكم عن

الحيوان ثم انتم ما تراعون هذا الامر من الله تعالى وتعبدون حيوانا - [00:31:32](#)

تعبدون يعني عجلا ما ادري هذا معنى هل يناسب او لا؟ الله اعلم ممكن من يعني خطر في ذهنه معنى اخر ايضا يعني يتحفنا به قال

فتوبوا الى بارتكم تتوب الى بارتكم - [00:31:55](#)

فاقتلوا انفسكم هذه صفة التوبة فاقتلوا انفسكم طبعاً لما يقول انفسكم يعني يقتل بعضهم بعضا كما قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله

كان بكم رحيمًا. يعني لا لا يقتل بعضكم بعضا - [00:32:20](#)

ولا تلمزوا انفسكم يعني لا يطعن بعضكم في بعض فسلموا على انفسكم. تحية من عند الله. لان الامة كالنفس الواحدة هذا معنى

معروف في القرآن الكريم. اذا فاقتلوا انفسكم يعني يقتل بعضهم بعضا - [00:32:44](#)

وهذه التوبة وجاءت اه يعني مفصلة عن ابن عباس رضي الله عنهما وهذي من الاثار التي يعني اه تزيدنا يعني اه معرفة لما حصل

يقول ابن عباس رضي الله عنهما - [00:33:07](#)

امر موسى قومه عن امر ربه عز وجل ان يقتلوا انفسهم. قال الذين عبدوا العجل فجلسوا شوف كيف صفة هذا القتل احتبى هكذا

جلسوا يعني رفعوا سقم احتبوا جلسوا هكذا - [00:33:28](#)

قام الذين لم يعكفوا على العجل اللي ما عبدوا العجل قاموا عليهم فاخذوا الخناجر بايديهم قالوا واصابتهم ظلمة شديدة فجعل يقتل

بعضهم بعضا يعني اللي ما عبد العجل ينفذ حكم الاعداء في من عبد العجل. يعني كأنه اقامة لحد من حدود الله - [00:33:50](#)

قال فجعل يقتل بعضهم بعضا يعني الذين لم يعبدوا العجل يقتلون الذين عبدوا العجل قال فنجلت الظلمة عنهم وقد اجلوا عن سبعين

الف قتيل سبعين الف قتيل قال كل من قتل منهم كانت له توبة - [00:34:19](#)

وكل من بقي كانت له توبة يعني بعضهم ممكن ما قتل فكانت له توبة ايضا وهذا الاثر جاء نحو عن ابن جبير مجاهد

والحسن وتخيل هؤلاء ممكن يكون هذا اخوه ممكن يكون ابنه ممكن يكون عمه - [00:34:40](#)

من صديقة من قرابته سبحانه الله! يعني شف يقتل الاخ اخاه حقا كأنما يقتل نفسه فاقتلوا انفسكم ذلكم ان تقتلوا انفسكم يعني

ويكون هذا توبة لكم. ذلكم خير لكم عند بارتكم - [00:35:04](#)

فتاب عليكم. يعني فان فعلتم ذلك تاب عليكم فقد تاب عليكم انه هو التواب الرحيم انه التواب وهذه التوبة في الحقيقة من رحمته

جل وعلا انه هو التواب الرحيم يعني هنا عندما تتفكر في - [00:35:26](#)

هذه التوبة التي كانت على بني اسرائيل هذا في حد ذاته يرغبهم في دين الاسلام واتباع هذا النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم

الذي قال الندم توبة هذا في شريعتنا الندم توبة - [00:35:53](#)

انظر الى الفارق العظيم تخيلوا ان الواحد توبته بقتل نفسه ما يتوب احد لكن الندم توبة تندم يكون في قلبك كسرة على الذنب الذي

فعلته تصدق مع الله ثم تعزم على عدم الرجوع في المستقبل وتقلع عن الذنب هذه توبة. نصوح لله تعالى - [00:36:17](#)

واذا كان هناك حقوق الناس تردّها عليهم فانظر هذا فيه ترغيب عظيم امة محمد ان يعرفوا قدر هذا الدين ان نعرف قدر رحمة الله

تعالى بنا حقا هذه الامة هي الامة المرحومة - [00:36:41](#)

الله تعالى ما كلف هذه الامة ابدا شيئا من الاثار والاغلال هذا الدين يسر لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما جعل عليكم الدين من حرج

انظر الى هذا الحرج الشديد على بني اسرائيل - [00:37:01](#)

وهذا بما قدمت ايديهم ولا يظلم ربك احدا يعني اذا نظرت الى الواقع حقا هذا يستحقه هذا الانسان هذا المشرك حتى تعرف قبح الشرك هذا المشرك الذي عبد غير الله يستحق الفناء والهلاك - [00:37:18](#)

كيف يشذ عن كل هذا الكون ثم يعبد عجلا اترك رب العالمين لا شك ان هذا يستحق التلف والقتل فهذا جزاء من جنس عمله تماما ولذلك يذكرون من الحكم في ذبح الاضاحي والهدايا ان النفس لما كانت مستحقة للتلف - [00:37:36](#) بذنبها ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا. ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخروا من اجل مسمى هذه النفس مستحقة للتلف في هذه الامة جاء الفداء تذبح الاضحية والهدي - [00:38:01](#)

فدية عن نفسك المستحقة للتلف. كانها توبة لله تعالى ايضا هذا من الحكم التي تذكر قال فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم والله هذه الايات فيها اعظم داعي للعاصي ان يتوب الى الله - [00:38:23](#) والله لو تفكر العاصي بان التوبة في هذه الامة من اسهل ما يكون من اجمل ما يكون تندم على ما فات وتصلي ركعتين وتستغفر ربك الله يتوب عليك ويغفر الذنوب جميعا. ماذا تريد - [00:38:49](#)

كيف بعد ذلك يتأخر العاصي عن التوبة ثم بعد هذا ستقول خلاص يعني هذا فيه تأديب شديد لهؤلاء ما يمكن ان يصدر منهم بعد ذلك ادنى ما اقول مخالفة سوء ادب مع موسى عليه الصلاة والسلام. لكن انظر - [00:39:07](#) الى تمرد يهود وتعت يهود واذا قلت يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون. ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وهذا متى حصل - [00:39:32](#)

شوفوا الايات تمشي مع التاريخ ببني اسرائيل ترتيب زمني بعد ان تابوا الى الله تعالى وقتل قتل من قتل توبة لله تعالى بسبب عبادة العجل. بعد ذلك قال واذا قلت يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره. هذا متى كان؟ من يأتينا بآية في سورة الاعراف - [00:39:56](#)

توازي هذه الآية تشرح هذه الآية. احسنتم نعم واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فاختار موسى من قومه يعني كأن هؤلاء هم زبدة قومه. قومه سبعين رجلا لميقاتنا اخذ سبعين واحد من خيارهم من صالحهم - [00:40:24](#)

حتى يعتذروا مما حصل من بني اسرائيل عموما من عبادة العجل اختارهم يذهبون عند الله تعالى وهناك يدعون الله ويستغفرون الله عنهم وعن قومهم فما الذي حصل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة - [00:40:51](#) قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل وايي شوف تجمع بين آية الاعراف وآية البقرة يكمل المشهد لماذا هناك تقرأ فلما اخذتهم الرجفة تستغرب تقول طب ليش اخذتهم الرجفة؟ الجواب ماذا - [00:41:19](#)

واذا قلت يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره. هو هذا الذي قالوه فاخذتهم الرجفة فاذا واذا قلت يا موسى هكذا يعني بجفاء ينادونه باسم ما قالوا يا نبي الله او كذا يا موسى - [00:41:37](#)

لن نؤمن لك شوف كيف التوكيد لن تفيد التوكيد في النفي لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره بس تقول طيب موسى قال ربي ارني انظر اليك لكن فرق بين هذا وهذا - [00:41:57](#)

هناك يقوله موسى ايش شوقا للقاء الله وتأدبا حتى قال انظر ربي ارني انظر اليك لكن هنا ايش لن نؤمن لك شوف لن نؤمن لك حتى نرى الله جاره يعني كأن هذا ابتداء تكذيب وجحود. والعياذ بالله. وانتم قد رأيتم آيات الله العظيمة - [00:42:20](#) من ال فرعون وفرق لكم البحر انتم ترون قدرة الله ما تشكون في الله تعالى وفي عظمتته ثم تقولون هذا الكلام. وهذا من صالحهم واذا قلت يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره - [00:42:48](#)

علانية وهذا يدل على ان قلوبهم كانت معلقة بالمحسوسات. وهذا يتناسب مع سورة البقرة الذين يؤمنون هنا بالغيب ما عندهم ايمان بالغيب لذلك عبد العجل تعلقا بالمحسوسات. وهذه سبحانه الله طبيعة بشرية لان الانسان شديد التأثر بالمحسوس. وذلك هذا من اسباب - [00:43:06](#)

العبادة غير الله انه يريد شيء محسوس يعبد فممن جهالته يعبد هذه المحسوسات والعياذ بالله ولو تفكر لرأى ان كل محسوس في

الحقيقة اية تدل على عظمة الله وعبادة الله وحده جل وعلا وفي كل شيء له اية - [00:43:33](#)

تدل على انه الواحد لكن هذا من جهل الانسان وظلم لنفسه لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا هنا هذه المرة خلاص يعني المرة الاولى عبدوا العجل والله يراهم وامهلهم ورجع موسى - [00:43:52](#)

عفا عنهم وتاب عليهم لكن الان جرأة شنيعة قبيحة على الله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون هناك ايش؟ قال الرجفة اه لما اخذتهم الرجفة - [00:44:13](#)

فهي رجفة يعني صاعقة رجفت بهم قال الربيع بن انس سمعوا صوتا فصعقوا وقال السد نار هذا الوارد عن السلف كما نقله ابن كثير اه بعضهم قال وقوله نار يؤيده قول الله تعالى وانتم تنظرون لو كانت صيحة اهلكتهم دفعة واحدة لما نظر بعضهم الى بعض -

[00:44:39](#)

لكن لا يمنع ان يكون كل هذا يعني موجود صاعقة نزلت يعني مثل الصاعقة التي تنزل من السماء يعني هي في الحقيقة هذا البرق الذي نراه يعني مثل النار الذي تحرق - [00:45:05](#)

صاعقة نزلت عليهم فرجفت بهم وسمعوا لها صوتا يعني مثل الرعد كل هذا يعني محتمل والله اعلم. قال اخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون. ومع ذلك شف ما الذي حصل بعد ذلك؟ وموسى يرى هذا المشهد - [00:45:23](#)

قال فلما اخذتهم الرجفة قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياك طبعاً ما يقول اعتراضاً على الله تعالى ولكن هذا من شدة افتقاره لله. يعني يقول الان يا رب - [00:45:43](#)

انا كيف سيكون وجهي امام بني اسرائيل اذا رجعت ماذا اقول لهم سيقولون اخذت خيارنا وذهبت بهم الى ربك كما تزعم وقتلتهم ثم جئت الينا يا موسى خلاص موسى ما استطاع ان يعود ابدا قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي - [00:45:59](#)

يعني ما ما استطيع ان ارجع ابدا الى بني اسرائيل ماذا اقول لهم اهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين - [00:46:24](#)

فبدأ موسى يتضرع لله ويفتقر الى الله تأمل كيف رحمة الله تعالى بكليمه وبهذا الشعب ايضا كم امهلهم واعطاهم من فرص؟ قال ثم بعد هذا الامر العظيم الشنيع ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون - [00:46:39](#)

بعثناكم بعث من هؤلاء السبعين وهذا قول جمهور المفسرين لان بعضهم ايش قال؟ قال بعثناكم هذا يرجع الى الذين تابوا وقتلوا في التوبة من عبادة العجل. لا هذا خلاص انتهى. الان السياق مع هؤلاء - [00:47:02](#)

قال ثم بعثناكم من بعد موتكم وسورة البقرة كما عرفنا تقرر البعث بعد الموت لان هذا من الايمان بالغيب قال ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون يعني احياهم الله - [00:47:21](#)

بعد ان تجرأوا عليه مع ذلك انظر كيف احياهم الله تعالى واعطاهم فرصة مرة اخرى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون طبعاً رجعوا مع موسى عليه الصلاة والسلام عاشوا - [00:47:41](#)

وعندهم التوراة يعبدون الله فالان يذكرهم الله تعالى بعد ذلك بنعمه عليهم ورعايته بهم في هذه الصحراء الجرداء صحراء سيناء صحراء جرداء ما فيها شيء. فتأمل مع كل هذه البلايا قبائح التي فعلوها - [00:47:59](#)

الله تعالى ماذا فعل بهم؟ وضللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون شوف كيف رحمة الله تعالى ورعايته بهؤلاء - [00:48:23](#)

وضللنا عليكم الغمام والغمام وماذا قالوا ليس هو السحاب وانما قال اه ابن عباس رضي الله عنهما غمام ابرد من هذا واطيب وهو الذي يأتي الله فيه هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - [00:48:42](#)

وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر يعني ليس هو سحاب عادي لا قال مجاهد ليس بالسحاب هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة ولم يكن لا ولم يكن الا لهم - [00:49:13](#)

قال ابن كثير وكأنه يريد والله اعلم انه ليس من زي هذا السحاب بل احسن منه واطيب وابهى منظرا وذكر الاثر عن ابن عباس فاذا

قالوا والسحاب الابيض يعني ما ادري كيف يكون الله اعلم بكيفيته. لكن كلمة غمة تدل على تغطية تامة. يعني فهو سحاب ابيض يعني تخيل شي ابيض - [00:49:31](#)

وليس صحيح السحاب الذي نراه ابيض ولكن تخيل ابيض في غاية البياض مثلا كاللبن او كالثلج ويكون فيه برودة ويكون فيه يعني بهاء وطيب. قال وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى. شف كيف اول يعني اعتدال الجو وفي هذه الصحراء الحارة القاحلة الجرداء - [00:49:57](#)

ثم انزل ما فيه حياتهم ومعيشتهم وانزلنا عليكم المن والسلوى المن قال ابن كثير اختلفت عبارات المفسرين في المن ما هو؟ قال ابن عباس كان المن ينزل عليهم على الاشجار - [00:50:21](#)

قال اه فيأكلون منه ما شاءوا قال مجاهد صمغة علاقته كان المن ينزل عليهم مثل الثلج وفي سند فيه ضعف قال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل قال قتادة يسقط - [00:50:44](#)

او اه كانه من كلام نعم اه نعم آآ بعض السلف قال يسقط عليهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس يأخذ الرجل منهم قدر ما يكفيه يومه ذلك فاذا تعدى ذلك فسد ولم يبق - [00:51:10](#)

سبحان الله قال الربيع بن انس شراب كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم يشربونه قال وهب ابن منبه خبز الرقاق مثل الذرة او مثل النقي الخبز الصافي من النخالة - [00:51:31](#)

قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم انه العسل هكذا اقوال متفاوتة متنوعة. قال ابن كثير والغرض ان عبارات المفسرين متقاربة في شرح المن. فمنهم من فسرهم بالطعام ومنهم من فسرهم بالشراب والظاهر والله اعلم - [00:51:50](#)

هذا الذي تستفيد منه ابن كثير يحقق لك الاثار ويجمع بينها وانت تظنها متضادة لا هذا اختلاف تنوع كله صحيح. يقول والظاهر والله اعلم انه كل ما امتن الله به عليه من طعام وشراب وغير ذلك. مما ليست لهم فيه او مما ليس لهم فيه عمل ولا كد - [00:52:10](#)

فالمن المشهور ان اكل وحده كان طعاما وحلاوة يعني مثل العسل كما قيل صبغة تنزل على اوراق الشجر فيأخذون منها. او تنزل على الاشجار فيأخذون يعني يطعمونها يعني تجمع بين الحلاوة وهو في الوقت نفس الغذاء ممكن يتغذى عليه ويكفيه وقالوا ايضا هو دواء - [00:52:37](#)

يعني جمع لهم كل شيء في هذا المن قال كان طعاما قال ان اكل وحده كان طعاما وحلاوة. وان وان مزج مع الماء صار شرابا طيبا. وان ركب مع غيره - [00:53:02](#)

مثل ما قال وهب ابن منبه خبز الرقاق وان ركب مع غيره صار نوعا اخر ولكن ليس هو المراد من الاية وحده. والدليل على ذلك قول البخاري وذكر اسناد البخاري الى سعيد بن زيد رضي - [00:53:15](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين الكمأة من المن من المن الذي انزله الله على بني اسرائيل. لان الكمأة كما تعرفون يعني تخرج هكذا بدون زراعة بدون كد من الإنسان وعمل. تعرفون الكمأة؟ - [00:53:32](#)

يسمونه الفقع عنا نعم مثل الفطر يعني ولكن يختلف قليلا يعني المهم يعني سبحان الله يعني من زمان والله ما اكلنا فقع كانت ايام تنزل الامطار وسبحان الله يقولون لما - [00:53:55](#)

ينزل المطر مع الرعد والبرق يتكون هذا سبحان الله عجيب يعني وشفاء للعين وحقا يعني انا اذكر مرة سمعت قصة في هذا ان امرأة يعني لما سمعت هذا الحديث وكان يعني ولدها يعني قد آآ فقد بصره - [00:54:19](#)

فاخذت يعني حتى اظن الاطباء قالوا لها ان مستحيل ان يرجع البصر لان هو اظن اول ما ولد كان هكذا يعني اكمه ما يرى اصلا فقالوا يعني هي بعدين لاحظت عليه ان ولدها يعني كأنه ما يراها. فلما اكتشفت انه اعمى قالوا لا هذا ولد اعمى ما يمكن. ان - [00:54:43](#)

يكون فيه يعني علاج او شيء تقول كانت تقطر من ماء الكمأة في عينه وسبحان الله بعد فترة اذا بها تلاحظ عليه انه ايش يبدأ يعني ينظر فاخذته بالفعل يعني رجع اليه بصره - [00:55:03](#)

قال وماؤها شفاء للعين فاذا يعني هذا اه تحقيق ابن كثير في هذا قال وانزلنا عليكم المن والسلوى. والسلوى هو ماذا نعم كما قال ابن

عباس طائر شبيه بالسمانة فطائر السمانة يعني معروف طير صغير - 00:55:22

آ قال قتادة والسلوى طير كانت تحشرها عليهم ريح الجنوب اه يعني وفر لهم احلى انواع اللحم لحم طائر صغير سمانة السلوى والله ما شفت ليش سمي بالسلوى ها وين - 00:55:45

المعجم نشوف سريع ممكن احيانا يذكرون آ نحصلها السين واللام لا اله الا الله طيب نعم قال استلت استلت الشاة نعم استلت الشاة سمنت والسلوان العسل كالسلوى قال هذا في - 00:56:11

الشيخ جبل رحمه الله قال احتواء الشيء في اثنائه على ما له قوة خاصة وفيه غناء وكفاية. كالسمن للشاة فهذا طيبة زين يعني طائر في لحم ما شا الله قال والسلوى في قوله وانزلنا عليكم المن والسلوى - 00:56:57

هذا الذي لا يعجبني في كلام اللغويين قال هي العسل هذا هو المعروف في اللغة اما تفسيره بالسمانة فلا شاهد له هذي الاشكال ان يعني اذا اعتمدت على اللغة بدون رجوع الى اثار السلف - 00:57:21

ما تصل الى القول الصواب يعني ابن عباس هذا ترجمان القرآن وهذا قتادة يعني هذا الذي سار عليه اغلب المفسرين لكن استفدنا منه جزاه الله خيرا يعني ان كانه يكون هذا الطائر ايش - 00:57:40

والله اعلم سمي بهذا لان ايش فيه يعني لانه ما يخطر بالبال ان طير صغير قد يقول ما في لحم. فكأن تسميته بهذا يعني اشارة الى انه يعني فيه اللحم لان تفسيره بالطائر الاخوة هذا لا اشكال فيه. ما يغره كلام مثلا بعض اللغويين يقول لك هذا ما في شاهد.

طيب هذا جاء عن ابن عباس بن مسعود - 00:58:03

ومجاهد وقتادة يعني هذا كلام السلف رحمهم الله تعالى. وكما تعرفون طرق التفسير في القرآن بالقرآن في القرآن بالسنة ثم القرآن باثار الصحابة والسلف هذا مقدم على تفسير القرآن ايش باللغة - 00:58:25

فمهما كان الانسان مهما اوتي من بلاغة ولغة لكن ما يستغني عن تفسيره باثار السلف فاذا ها ما شاء الله وطلع صورته والله شوف ما شاء الله يعني يقول هذا بالفعل طائر هكذا منتفخ يعني شوف فيه سمن يعني - 00:58:41

هذا السمانة ها اي نعم يعني سبحان الله يعني شف اظن يعني انتوا تشوفونه في فالبيوتوب يعني هكذا مثل الحمامة المنتفخة

سبحان الله قال وانزلنا عليكم المن والسلوى ثم قال الله تعالى يمتن عليهم. قال كلوا من طيبات ما رزقناكم - 00:59:07

كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني ماذا يريدون بعد هذا لحم سمين الطار هذا سمين. وتناولوا ايديهم يعني تحشرها عليهم ريح الجنوب. يعني ما يعني ايضا يتكلفون في صيده والصيد متعة ايضا - 00:59:42

ثم ايضا المن الذي ينزل عليهم ماذا يريدون؟ ثم كما سيأتي معنا الماء الذي تفجر من الحجر فاذا كل شي متوفر لهم والجو الطيب

يعني كأنهم عاشوا في ليست صحراء كأن هذه يعني في جنة - 01:00:01

قال كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا. ولكن كانوا انفسهم يظلمون وما ظلمونا يعني عندما تعنتوا وتمردوا بعد ذلك وما ظلمونا او قبل ذلك وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 01:00:21

كما قال الله تعالى في الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم ثم اوفيكم اياه فمن وجد خيرا فليحمد الله - 01:00:42

ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. انت الذي ظلمت نفسك. ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون نختم بهذه الفائدة - 01:01:00

من تفسير ابن كثير رحمه الله تعالى حقا هذا الشيخ المفسرين يقول انظر كيف استنبط هذه الفائدة الجميلة من هذه الايات يقول في هذه الاية فظيلة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله - 01:01:18

عنهم على سائر اصحاب الانبياء في صبرهم وثباتهم وعدم تعنتهم كما كانوا معه في اسفاره وغزواته منها عام تبوك في ذلك القبط والحر الشديد والجهد لم يسألوا خرق عادة ولا ايجاد امر مع ان ذلك كان سهلا على - 01:01:35

الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن لما اجهدهم الجوع سألوه في تكثير طعامهم فجمعوا معهم فجاء قدر اه قد فجاء قدر مبرك الشاة

فدعا الله فيه وامرهم فملأوا كل قال - 01:01:58

نعم فملأوا كل وعاء معهم قال وكذا لما احتاجوا الى الماء سأل الله تعالى فجاءت سحابة فامطرت فشربوا وسقوا الابل وملأوا اسقيتهم ثم نظروا اذا هي لم تجاوز العسكر فهذا هو الاكمل في الاتباع. المشي مع قدر الله مع متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم -

01:02:19

هكذا كان الصحابة رضي الله عنهم يعني ما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم خوارق عادات وقالوا يا رسول الله نحن كذا اجعل لنا

كذا واجعل لنا كذا ابدا. يعني انظر الى - 01:02:45

ادب انظر الى التواضع انظر الى آآ يعني الحياء من الله تعالى ومن رسوله صلى الله عليه وسلم جمعوا ما عندهم من اكل وكان الامر مثلا في غنى عن هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه ان ينزل عليهم طعاما ان يثبت لهم طعاما من الارض مثلا لجمعوا نفس

الطعام - 01:02:58

يلا يا رسول الله ادعوا الله فيه يبارك الرسول فيه ويعني كل واحد يأخذ منه ويشبع كما حصل هذا اكثر من مرة وهكذا الماء استسقاء.

سألوا الله تعالى عبادة لله تعالى. دعوا الله. دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه فامطرته - 01:03:19

هكذا كان الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا ابدا يعني عندهم شي من التعتت او يعني سأل الخوارق ابدا بخلاف يعني ما نسمع عن بني اسرائيل. فانظر الى الفارق العظيم بين اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واتباع غيره من الانبياء. تعلم هنا قدر الصحابة رضي

الله عنهم - 01:03:37

كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير هذه القلوب فاصطفاه لنفسه فابتعته برسالته

ثم نظر في قلوب العباد ووجد قلوب الصحابة رضي الله عنهم خير القلوب - 01:04:02

فاختارهم الله تعالى فجعلهم الله تعالى وزراء نبيه واقامهم لنصرة دينه فهؤلاء الصحابة رضي الله عنهم هو ام يعني جيل الله تعالى

اختارهم نسأل الله تعالى ان يلحقنا بهم. وهكذا - 01:04:28

يعني اه نصل هنا الى ختام هذه الايات. طبعا الايات تستمر في التذكير بنعم الله عليهم مع ما بدر منهم من تعنت وجحود للنعمة. وكما

عرفنا النعمة على الالباء نعمة على الابناء - 01:04:47

وانت اذا ذكرت اه مثلا ولدا بنعمتك على ابيه تجده يعني يموت خجلا وحياء فلا شك ان هذا في تذكير عظيم وان شاء الله تأتي معنا

يعني يعني الايات الاخرى في بيان نعم الله عليهم في مجالس القادمة نسأل - 01:05:04

الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا

للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به

جنتك. من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا اللهم - 01:05:27

اسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احببتنا. واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في

ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك

واتوب اليك - 01:05:51

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:06:11